بمناسبة الذكرى الـ (٧١) لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى أمين عام الحزب يتحدث لـ ( )

ما حصلنا عليه من مقاعد في الجمعية الوطنية لا يتناسب مع دورنا التاريخي وفعالياتنا السياسية حاليا

نحن متفائلون بمستقبل أفضل للحركات الديمقراطية واليسار الديمقراطي

بغداد: طارق الجبوري
تصوير سمير هادي

تمر غداً الخميس الذكرى (٧١) لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي وهي مسيرة طويلة تركت بصماتها على واقع العراق السياسي.
وبهذه المناسبة التقت (المدى) بأمين عام الحزب السيد حميد مجيد موسى الذي قال: ان ميلاد الحزب الرسمي هو ١٩٣٤/٣/٣١ وهذه الولادة هي تتويج لمجموعة من العوامل، سبقها نشاط واسع لمثقفين وعمال تأثروا بالفكر الاشتراكي العلمي واطلعوا على الفكر الماركسي من خلال احتكاكهم بالافكار الاشتراكية في العالم وتأثرهم بانجازات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ومنهجها السياسي.. كما انها حصيلة لتنامي دور الطبقة العاملة العراقية التي نشأت مع دخول الشركات الاجنبية ونشاطها في قطاع النقل والسكك والموانئ..

بدايات التأسيس

كل هذه المقدمات ساعدت على تشكيل حلقات ماركسية واشتراكية في مدن العراق المختلفة تناضل من اجل المطالب الوطنية وقضايا الشعب فالتقت واتفقت على تشكيل لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار التي تحولت لاحقا الى اسم الحزب الشيوعي العراقي..
ومنذ ذلك الوقت . كما يقول امين عام الحزب . والشيوعيون يخوضون النضال من اجل مطالب العمال الطبقية وحقوق الفلاحين وعموم الكادحين من شغيلة اليد والفكر الاجتماعية.. فقد كان الشيوعيون حاضرين دوما في كل احداث الشعب من اجل الاستقلال والحرية والديمقراطية واسهموا على نحو فاعل في كل الاحداث التي شهدتها البلاد طوال الـ (٧١) سنة الماضية، وقدموا الغالي والثمين من اجل الشعب وسعادته ومن اجل حرية الوطن، فالالاف منهم من صعد على اعواد المشانق ومنهم من واجه رصاص المستبدين والدكتاتوريات وتعرضوا للاغتيال، وهنالك من قضى زهرة شبابه في السجون، ومنهم من عانى سنوات من البطالة والمطاردة وآخرون اكرهوا على ترك الوطن مهاجرين ومنفيين ولاجئين.

هذه الصعوبات والعقبات لم تمنع الشيوعيين برغم ما عانوه من تعنت وظلم وتشريد وممارسات جائرة من مواصلة مسيرتهم الكفاحية من اجل الوطن والشعب.. نعم خسروا الكثير في سنوات نضالهم الطوال، لكن هذه الخسائر لم تحل دون معاودتهم بناء حزبهم والمساهمة مع الجماهير من اجل تحقيق اهدافها في التقدم والنهضة والحرية والكرامة..

نجاحات وإخفاقات

❖ (المدى): اذن بعد هذه المسيرة الطويلة كيف تقيمون ما حصل عليه الحزب من مقاعد في الجمعية الوطنية؟
يقول السيد حميد مجيد موسى: الحزب مسيرة طويلة فيها النجاحات والانتصارات والاخفاقات والانكسارات ونحن نتعامل مع كل هذا الرصيد بكل ما فيه من ايجابيات وسلبيات، فانتصارات الحزب ارتبطت بانتعاش الحرية الجماهيرية ونضوج الوعي السياسي كما ان انكساراته هي ايضا ذات صلة بخفوت الحركة الجماهيرية ومعاناتها وضعف الوعي.. ونحن دخلنا الانتخابات في ظرف في غاية التعقيد والاستثنائية تتداخل فيه مجموعة من التناقضات ويعاني فيه المجتمع من فقدان الامن والاستقرار ومن تزايد النشاط الارهابي والتخريبي.. فالشعب لم تمنح له فرصة كافية لاستعادة أنفاسه، بل ظل يعاني من آثار (٣٥) سنة من الدكتاتورية والاستبداد حرمته من أي ممارسة ديمقراطية حقيقية وكبلته بالكثير من المفاهيم البالية المختلفة وشوهت الوعي الاجتماعي ورسخت للاسف الشديد ممارسات سلبية.. كل هذه الحيثيات تتطلب جهدا استثنائيا مثابرا لمعالجتها.. والمدة التي مرت على الشعب منذ انهيار النظام البائد حتى لحظة اجراء الانتخابات هي بالمعايير الطبيعية مدة قصيرة.. وقد تحكمت في الاختيار النهائي اعتبارات اخرى غير الاعتبارات الطبيعية والديمقراطية، فقد تحكمت اعتبارات رد الفعل على النظام السابق الذي مارس الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي والقمع السياسي المنفلت وبالتالي اثمر حالة دفعت اغلبية المواطنين في هذه اللحظة التاريخية المحدودة من الصراع السياسي للتصويت للطائفة وللقومية وطبعا للعشيرة برغم محدودية دورها وللسلطة الحاكمة.. بمعنى ان الناخبين لم يصوتوا على اساس مصلحتهم الاجتماعية ولا على أساس البرامج السياسية.. هذا هو ما اثمر وادى الى ضعف التصويت للقوى الديمقراطية وبضمنها قائمة(اتحاد الشعب). لذا فنحن نرى ان ما حصلنا عليه هو اقل مما يمثله الحزب الشيوعي العراقي من دور ليس على المستوى التاريخي فقط بل في الحاضر ايضا.. فما حصل عليه هو اقل مما يقوم به من نشاط سياسي على صعيد الحياة السياسية في البلد ومن تأثيره على العملية السياسية، وطبعا يجب هنا ألا نهمش دور الممارسات السلبية والتجاوزات في عملية الانتخابات، فهناك تلاعب وضغوط فكرية وتجاوز على التعليمات، وهناك سوء ادارة للعملية الانتخابية قامت بها المفوضية العليا للانتخابات واجهزتها، وهنالك تزوير في بعض الاماكن وحرمان مناطق من حق التصويت. كل هذا اثر على محصلة الانتخابات، وما حصلت عليه قائمة (اتحاد الشعب) ويمكن هنا ان نقارن بين ما حصلت عليه قائمة (اتحاد الشعب) من اصوات للجمعية الوطنية وبين ما حصلت عليه قوائم الحزب الشيوعي في انتخابات مجالس المحافظات لنرى الفرق الهائل وبالتالي فان المقارنة بين الرقمين تظهر ان من يصوتون للحزب الشيوعي هم اكثر بكثير مما اعلن له من اصوات في الجمعية الوطنية.

درس الانتخابات

وعلى كل حال نحن في تجربة اولى وجديدة للعراق وسنسعى، كما يقول السيد حميد مجيد موسى الى ان نستفيد من ملاحظاتها ودروسها للجولة القادمة لتجاوز كل الثغرات ليس فقط تلك الموضوعية التي يمكن ان يستمر تأثيرها سنوات قادمة وانما نسعى لتجاوز نواقصنا الذاتية، ونحن نعترف بان الكثير من النواقص قد ارتكبت من قبلنا اثناء تحرك منظماتنا ونشاطها في التعامل مع الجماهير ومن ضمنها دورها في العملية الانتخابية.. وبقدر ما ننتقد هذه الممارسات نبقى داعمين ومساندين للانتخابات ومؤكدين على شرعيتها كونها حدثا تاريخيا كبير على طريق بناء الديمقراطية واسهاماً مهماً في أمن البلد.. فمحصلة قوائمها الضعيفة لا تمنعنا من عد ما حصل انتصاراً لافكار الديمقراطية ورفض الدكتاتورية والاستبداد والارهاب والتخريب وتأييد لقيم الحرية والديمقراطية التي نسعى لتثبيتها بديلاً للانقلابات العسكرية وللعنف والتآمر والدسائس والحرب الاهلية وغيرها التي عانى منها شعبنا وعرقلت مسيرته نحو التقدم والازدهار والرفاه..
❖ (المدى) هنالك من يعتقد ان الحزب الشيوعي العراقي لم يستفد من دروس الماضي في بناء علاقات مع بقية الحركات والتيارات السياسية لذا حقق نتائج ضعيفة في الانتخابات.
قال: نحن نحترم تقييم الاصدقاء وتقديراتهم لكن هناك حاجة لدراسة الامر بموضوعية.. فلا يكفي ان نتمنى ونرغب لتحقيق نتائج جيدة فالحزب استفاد من الدروس التي مر بها وعلينا ان نحاكم الأمور بمنطقية وموضوعية بعيدا عن الرغبوية والارادوية.. فنحن خرجنا تواً من كابوس الدكتاتورية، والاصدقاء يعرفون ماذا قدمنا، وكيف كنا قبل سقوط الدكتاتورية، وماهي طبيعة الظروف التي نعيشها حاليا. فهناك جهد كبير لاعادة بناء الحزب ومد صلاته مع الجماهير، والنتائج التي حصلنا عليها ستفرح الصديق بالتأكيد. لقد ظهر الحزب بعد عهود الظلام قوة سياسية فعالة ومؤثرة في البلد ومعترف بها، وهو في الطريق لأخذ مواقع أقوى وأكبر.. فما نقوم به واضح وفي اطار سياسة معلنة معروفة للجميع ونناقشها معهم ولا نمنع الحوار بشأنها، فلا يكفي اذن ان نتذمر ونتضايق، انما علينا الانخراط في النشاط السياسي الفعلي المفضي الى تقييم الثغرات والاعوجاج والنواقص، فنحن نقيم التجربة بجرأة، ومنظمات الحزب وهيئاته القيادية في ورشة عمل متواصل لاستخلاص الدروس، لكننا ندعو الى تقييم واقعي وسليم وليس مجرد رد فعل وهجمات . بوصفنا حزبا-لدينا نواقص وثغرات كما اشرت لكنها في اطار الخطط التكتيكية والتوجهات التفصيلية وليس في الاطار الإستراتيجي، فالاتجاهات العامة التي رسمناها مازالت تحظى بالقبول ورضى الغالبية الساحقة من اعضاء الحزب..

سعينا الى التحالف

اما بصدد العلاقة مع الآخرين والقول باننا فشلنا فيها فللأسف الشديد اقول اننا سعينا للتحالف ولم يحصل هذا، وهذا موضع ألم لاننا نعتقد بضرورة قيام تحالف متين ديمقراطي وطني وعندما لم يتحقق شاركنا بقائمة منفردة (اتحاد الشعب). وفي ظل هذه المرحلة المعقدة فإن هذا القدر من الاصوات التي اعطيت لنا تعد مكسبا على هذا النحو أو ذاك، ونحتاج الى وقت وجهد اكبر لايصال سياساتنا وشعاراتنا لاوسع الجماهير كي تكون على معرفة وفهم بحقيقة ما يريده اتحاد الشعب والشيوعيون.
(المدى) هنالك اصوات ومفاهيم بدأت تطفو بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بفشل الاشتراكية مفهوماً.. ما تعليقكم على ذلك؟
. الاشتراكية كانت ومازالت في جوهرها هي الامل بخلاص البشرية من استغلال الانسان للانسان وبناء مجتمع التعاون والمساواة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية الحقيقية والثقافية الانسانية.. هكذا ولدت الاشتراكية فكرة وهكذا جدوى التمسك بها هدفاً.. وان تحقيق الاشتراكية يتطلب توافر مجموعة من الشروط والمستلزمات منها مجتمع متقدم حضاريا ومستوى انتاج مرتفع وتقدم علمي وتكنولوجي وتنظيم ووعي اجتماعي عال.. هذه هي مستلزمات بناء الاشتراكية، الفكرة التي مازالت ملهمة ومحفزة لأوسع نشاط ولأكمل تنظيم.. فالمجتمعات البشرية مازالت تعيش الاضطهاد والاستغلال والجوع والفقر والمرض والجهل وتخريب البيئة. والنظام الاجتماعي القائم رغم قدرته على التكيف مع منجزات العصر الا انه عاجز عن ايجاد حلول اجتماعية جذرية تؤمن ازالة كل الموبقات والظواهر الاجتماعية السيئة التي تحط من قيمة البشر ومن حقوق الانسان..
ان الذي حصل بانهيار الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الاشتراكية هو انهيار لنموذج في التطبيق وليس للفكرة وفي القيم والمفاهيم والمثل الاشتراكية.. انه انهيار للانحراف عن محتوى الاشتراكية وجوهرها الانساني الديمقراطي باعتماد عبادة الفرد وترسيخ نهج الركود الفكري والنزعة البيروقراطية الاوامرية الادارية.. هذه الاسباب الداخلية عززت وساعدت على تنامي تأثيرات العامل الخارجي في انهيار الاشتراكية.. فالخلاصة ان الاشتراكية مازالت هدفا ملهما وخلاصا للبشرية.. اما (ملموسيات) تحقيق الاشتراكية وطرق الوصول اليها ووسائل تحقيقها فهي متوقفة او مرتبطة بما هو جديد في حياة البشر، وماهو عصري وحضاري من دون اغفال للخصوصيات التأريخية والثقافية والاجتماعية لكل بلد..

المهمات الوطنية

ونحن في العراق مهمتنا الحالية هي انجاز المهمات الوطنية والديمقراطية وليس بناء الاشتراكية.. فهذه مهمة مباشرة وتحتاج الى انجاز مجموعة من المراحل والخطوات على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والروحية كي نهيىء للمقدمات المادية والفكرية للتوجه نحو الاشتراكية.
برنامجنا الآني يتضمن تخليص البلد من الفوضى وعدم الاستقرار ونسعى لعودة الاوضاع الطبيعية كي نعيد بناءه واعماره ليستعيد عافيته السياسية، وهذه ليست مهمات وطنية عامة فقط وانما هي مهمات وطنية من الدرجة الاولى وبناء البديل العراقي الوطني للقوات الاجنبية وصولا الى عدم وجودها في البلد، فالمسألة ليست مسميات وانما فعل حقيقي لتشكيل القاعدة المادية السياسية الضرورية لانتفاء الحاجة لبقاء القوات الاجنبية وجلائها..
(المدى): ماهي نظرتكم لما ستؤول اليه الاوضاع مستقبلا؟
. بثقة واصرار يؤكد امين عام الحزب الشيوعي العراقي ان الرصيد الكبير في المستقبل للقوى الديمقراطية وهذا ليس مجرد تفاؤل عاطفي ولكن جاء حصيلة معرفة حقيقية بحال مجتمعنا وما يتفاعل فيه من صراعات وتناقضات واستقراء لآفاق المستقبل.. الشعب العراقي لم يعط الكثير من اصواته للقوى الديمقراطية في هذه المرحلة بسبب تراكمات وظواهر لابد من ان تزول مع الوقت، للوصل الى ما يطمح اليه الشعب من حرية وسعادة وتقدم، وهذه لن تتحقق الا بتنامي الديمقراطية.. فالوجود الديمقراطي فكراً وكياناً وحركة سياسية ، مؤثر، وفي قلب هذه الحركة اليسار الديمقراطي بمعناه الواسع.. هذا هو شأن قوانين التطور العالمي والمحلي التي تؤيد كل تفاؤلنا، ولنلق نظرة على ما يجري في العالم عندها نستطيع ان نؤشر ما يعزز نهج التفاؤل بتجربة الديمقراطية اليسارية وبضمنها وفي لبها الحركة الاشتراكية والشيوعية.. هذا هو مصدر التفاؤل، فقناعتنا ان القادم هو أفضل.
ترسيخ الديمقراطية وتفعيل مؤسساتها ولا يمكن ان تكون هنالك ديمقراطية حقيقية في ظل الاحتلال، ولهذا نحن نعتقد ان المهمات الوطنية تتضمن انهاء الاحتلال واستعادة كامل استقلالنا وسيادتنا في عراق ديمقراطي فيدرالي تعددي مستقل وموحد..
وما نسعى اليه يتلخص في ضرورة عودة الامن والاستقرار بمعناهما الواسع وليس الضيق فهو مستلزم اساسي ومقدمة ضرورية لجلاء القوات الاميركية لكي لا تبقى الحجج قائمة، فعندما نقول ان اعادة بناء الدولة العراقية مهمة وطنية من الدرجة الاولى ينصرف ذلك الى تشكيل وبناء البديل العراقي الوطني للقوات الاجنبية وصولا الى عدم وجودها في البلد، فالمسألة ليست مسميات وانما فعل حقيقي لتشكيل القاعدة المادية السياسية الضرورية لانتفاء الحاجة لبقاء القوات الاجنبية وجلائها..
(المدى): ماهي نظرتكم لما ستؤول اليه الاوضاع مستقبلا؟
. بثقة واصرار يؤكد امين عام الحزب الشيوعي العراقي ان الرصيد الكبير في المستقبل للقوى الديمقراطية وهذا ليس مجرد تفاؤل عاطفي ولكن جاء حصيلة معرفة حقيقية بحال مجتمعنا وما يتفاعل فيه من صراعات وتناقضات واستقراء لآفاق المستقبل.. الشعب العراقي لم يعط الكثير من اصواته للقوى الديمقراطية في هذه المرحلة بسبب تراكمات وظواهر لابد من ان تزول مع الوقت، للوصل الى ما يطمح اليه الشعب من حرية وسعادة وتقدم، وهذه لن تتحقق الا بتنامي الديمقراطية.. فالوجود الديمقراطي فكراً وكياناً وحركة سياسية ، مؤثر، وفي قلب هذه الحركة اليسار الديمقراطي بمعناه الواسع.. هذا هو شأن قوانين التطور العالمي والمحلي التي تؤيد كل تفاؤلنا، ولنلق نظرة على ما يجري في العالم عندها نستطيع ان نؤشر ما يعزز نهج التفاؤل بتجربة الديمقراطية اليسارية وبضمنها وفي لبها الحركة الاشتراكية والشيوعية.. هذا هو مصدر التفاؤل، فقناعتنا ان القادم هو أفضل.

نار الديمقراطية الهادئة

متى يعترف الآخر بالآخر؟

رزاق عداي

احياناً يطابق بعضهم الديمقراطية بالأيدلوجيا، بما في ذلك من تعسف على الاثنين معاً، ولهذا الخلط ما يبرره تاريخياً خصوصاً في بيئة تضاهي بيئتنا، وفي تاريخ يشبه تاريخنا.. وضمن بنية اجتماعية- فردية تناظر بنيتنا..فهؤلاء (البعض) هم ضحايا الايديولوجيا المساكين... وهم صرعى التعصب التاريخي البؤساء...
لقد جعلتهم (آيديولوجيتهم) يحتربون طويلاً ويتمزقون الى فرق يمقت احدهم الاخر حد الموت، وان ينفي احدهم الاخر الى حد يراه ولا يراه..
لقد جعلوا من (الايديولوجيا) ايقونة مقدسة، ثم هي اعمت فيهم البصر، فأصبحوا احاديين ليس في متناولهم سوى افق ضيق واحد.. حتى اصبحت ارض ايديولوجيتهم مبرأة وكل بقعة خارجها فهي مدنسة ...
ثم انها (أيديولوجيتهم) قتلت ملمس الحياة وليونتها، حتى استغرق اغترابهم طويلاً، فباتوا عراة ضائعين عن ذواتهم يصيبهم مس السياسة العصابي في موقع يقتل الحياة..
فثبت المركز في المركز وطاش الاخرون كالهوام لا يعرفون حتى لون عيونهم، سوى ان لهم اقداماً تنزلق فوق الاديم وفم يأكل مثلما القطيع، وينقطع التاريخ، وهكذا يستيقظون من حلم كالح طويل، بيلجوا معترك اصعب، هي لغة اخرى، ومفهوم آخر فلم يعد مركزاً واحداً اذ تعددت المراكز، واصبح من النافل في القول ان يعترف الاخر بالاخر، ترى هل هم قادرون على ما ينبغي فهمه..
ان ابتغيهم الحقيقة، فالمعادلة تقع عند حدها الاصعب، فالاعماق ما لبثت هي الاعماق، وسور الديمقراطية عال، وهم مازالوا عند الاسطح وشرعوا في اللعبة، ترى من يجيدها؟ اذا كان الالف باء عند الهضم الاول،..
لكنهم تخطوا بعض العتبات، والاصعب مازال عند الافاق فالوقت هو المطلوب، والمنهج يفتح افاقه فمن يغلب من ؟ كل السيناريوهات محتملة ...
الديمقراطية ذات الابعاد اللامتناهية وخنجر الإرهاب المتصلب، حرب سلام تجري نحو الديمقراطية مخضبة بالدم، حرب طروادة ليست بأصعب منها، فهي في الافهام الأول والاعمق للكثرة ضد الواحد المتزمت وها هم يعبرون الخطوة بعد الخطوة، وسطح الفهم يوسع دائرته ...
وجبة الديمقراطية الصحيحة تعد على نار هادئة فهي فهم وثقافة وملامسة اجتماعية واختلاف وتعددية واعتراف بالآخر إضافة الى كونها تمثيلاً نيابياً .. سيعرف الجميع ان المران والاشتباك السلمي تعتبر من اصول الديمقراطية مثلما هو التمثيل انها المنهج والبناء كما انها اللعبة والحياة.

بين اللجنة التحضيرية ومجلس نقابة الصحفيين المنحل

هل يمكن للحوار ان يحسم الخلاف داخل بيت الصحافة العراقي؟

بغداد / جمال كريم

الجدل الدائر حول نقابة الصحفيين، بين الهيئة التحضيرية المشكلة من قبل مجلس الوزراء، واعضاء مجلس النقابة المنحل، لما ينته او يحسم بعد. إذ مازال الطرف الثاني يصر على تمسكه بنقابة الصحفيين، مقراً وملفات وإدارة بالرغم من تعدد اللقاءات والمشاورات وابداء المقترحات الكثيرة التي من شانها ان تفضي الى حسم المشكلة بلغة الحوار الهادئة، وبروح تفاوضية عقلانية داخل البيت الصحافي العراقي وبدون ان يضطر الطرف الاخر والذي يستند الى مرجعية قانونية، قد يلوح بها إذا اغلقت السبل كافة في تخطي وتجاوز الاشكالية. وعن ملابسات، هذه المشكلة التي مازالت قائمة، الى الان، بين الهيئة التحضيرية المؤقتة لنقابة الصحفيين من جهة ومجلس النقابة المنحل من جهة اخرى.

المؤتمر الانتخابي

السيد شهاب التميمي رئيس الهيئة التحضيرية المؤقتة لنقابة الصحفيين العراقيين حدثنا عن هذه الملابسات قائلاً:
صدر قرار بتشكيل هيئة تحضيرية تضم ٢٧ صحافياً مهنياً ومن مختلف الاتجاهات السياسية، هذه الهيئة تتولى مهمة الاعداد لمؤتمر انتخابي لمجلس نقابة جديد بعد انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النقابة الحالي التي كان امدها عاماً واحداً فقط، استناداً الى قرار الهيئة التحضيرية التي دعت الى ذلك المؤتمر، وقرار المؤتمر الانتخابي الذي عقد في ٢٠٠٣/٧/٢٥، حيث تقرر فيه، انتخاب أعضاء المجلس الحالي، وفقاً لهذه الفترة.
وعن نهاية الدورة الاستثنائية علق التميمي، بقوله: عند اقتراب موعد انتهاء هذه الدورة، طلبت من اعضاء مجلس النقابة الاعداد لمؤتمر انتخابي، يتمخض عنه مجلس نقابة جديد، يحل محل المجلس الحالي، غير ان اعضاء المجلس رفضوا هذه الدعوة، مما اضطرني الى اعلان نهاية الدورة الاستثنائية يوم ٢٥/ ٢٠٠٤/٧، وامام حشد كبير من الصحفيين، ثم بدأنا الاستعدادات لعقد المؤتمر الانتخابي، ولكن اعضاء المجلس، مرة اخرى، ما طلوا في تحديد موعد الانعقاد وعلى مدى سبعة اشهر، مما اضطر العديد من اعضاء الهيئة مراجعة لجنة وزارية شكلها مجلس الوزراء، للاشراف على شؤون النقابات والمنظمات، فدرست هذا الموضوع وشعرت بوجود فراغ حقيقي في عملنا النقابي بسبب انتهاء دورة المجلس وحله بالاعلان من قبلي. وقد اناط قرار مجلس الوزراء بالهيئة التحضيرية المؤقتة ممارسة مهمات وصلاحيات مجلس النقابة كاملة، وعندما توجهنا الى أعضاء مجلس النقابة المنحل، لتسليم مقر النقابة وموجوداته الى الهيئة التحضيرية، استناداً الى قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٧) في ٢٠٠٥/٢/٩ رفضوا ، هذه المرة، الاعتراف بمضمون القرار، مدعين انهم ليسو ملزمين بتنفيذه بينما يعد هذا القرار ملزم التنفيذ ولا يحق لأعضاء المجلس الحالي رفضه كونهم قد خرقوا مبادئ المؤتمر الانتخابي الاول.

تشكيلة اللجنة التحضيرية

اما عن تشكيلة الهيئة واسلوب التعامل مع قرار مجلس الوزراء، فأوضح متحدثاً: اجتمعت الهيئة التحضيرية المشكلة من قبل مجلس الوزراء وانتخبتني رئيساً لها فيما انتخبت علي عويد، نائباً اولاً، ولؤي غائب نائباً ثانياً، وخالد غيدان أميناً للسر، وجهاد زاير امينا مالياً. واتخذت هذه اللجنة التنفيذية (كما سميت) قرارات عدة، تتعلق بالتهيؤ الى عقد المؤتمر الانتخابي، بصفتها الجهة الوحيدة المخولة رسمياً بعقده بعد إخفاق المجلس في عقد هذا المؤتمر كما اتخذت إجراءات عدة أخرى، كان يفترض ان تتسلم اللجنة من خلالها مقر النقابة لاسيما ان القرار الصادر عن مجلس الوزراء هو قرار تنفيذي وقضائي في آن واحد.
وفي ضوء كل ما تقدم. أدعو الزملاء اعضاء المجلس المنحل، التعامل مع قرار مجلس الوزراء، بدرجة عالية من الموضوعية والواقعية، لكي نجنب الأسرة الصحفية الاشكالات التي تؤدي بنا الى مزيد من الشتات والتمزق وتلحق الضرر بنا جميعاً، وهي في الوقت نفسه تبعدنا عن مواجهة المشاكل الحقيقية التي يعيشها الصحفيون العراقيون في ظرفنا الراهن.

التعاون من اجل الاسرة الصحفية

وفي الموضوع ذاته شاركنا الحديث السيد علي عويد، النائب الاول في اللجنة بالقول: برأيي من كوني صحفياً ومهنياً واستناداً الى قرار النقيب بحل المجلس بتاريخ ٢٥/ ٢٠٠٤/٧ لانتهاء المدة المحدودة لعمل المجلس من خلال انتهاء الدورة الاستثنائية، يعتبر عمل المجلس غير شرعي، استناداً الى قانون نقابة الصحفيين. واجد من المنطقي جداً ان نساهم جميعاً بما في ذلك اعضاء مجلس النقابة المنحل في ايجاد حل مرض للازمة والتعاون مع الهيئة التحضيرية لتخطي كل القضايا الخلافية، وان نعي ما تمر به الاسرة الصحفية العراقية من تمزق وخلاف وحرمان العديد من اعضاء الهيئة من حقوقهم الوظيفية ويتحمل مسؤولية هذه المسألة مجلس النقابة المنحل والمنشغل بالسعي وراء مصالحه الخاصة فحسب . والكلام في هذا الجانب، كثير بدءاً من منح الهويات لمن هب ودب وليس اخرها، بيع الاراضي العائدة الى الهيئة العامة.
في الوقت الذي لا يمتلك المجلس اية صلاحية شرعية للتصرف بممتلكات الهيئة العامة، وانا هنا اتساءل في جانب آخر، من يتحمل تهميش دور نقابة الصحفيين العراقيين وتعليق عضويتها في اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحفيين العالمية ..؟
ملف نقابة الصحفيين مازال معلقاً ولم يبت في امره الى اليوم فهو يحتد حيناً ويخفت حيناً اخر ترى الى متى يبقى الشد والجذب بين هيئة تحضيرية مؤقتة مشكلة من قبل مجلس الوزراء وبين مجلس منحل ومنتهية ولايته؟
(المدى) سيكون لها لقاء آخر مع احد عناصر مجلس نقابة الصحفيين المنحل لمعرفة وجهة النظر الاخرى بهذا الموضوع.

في كركوك: خيبة امل جراء تأخر تشكيل الحكومة المحلية

كركوك / ابراهيم خليل

اصيب أبناء محافظة كركوك بخيبة أمل جراء تأخر المجلس المحلي الجديد المنتخب بتشكيل حكومة محليه واختيار محافظ لكركوك ونائب له ورئيس للمجلس الجديد..
فالخلاف بين المجموعات العربية والكردية والتركمانية حول تقاسم السلطات وتوزيع المناصب الجديدة ادى الى تأخر الاختيار على الرغم من ان محافظات العراق الاخرى قد اختارت محافظين لها وانتخبت رؤساء للمجالس من بين القوائم الضامنة للمقاعد في المجالس المحلية..ويقول محمد خليل العضو في المجموعة العربية ان العرب على الرغم من انهم لم يحصلوا على المقاعد اللازمة في المجلس بسبب مقاطعة العديد منهم الانتخابات او للظروف الامنية ولاخفاقات المفوضية العليا للانتخابات الا اننا حصلنا على ستة مقاعد لذلك نحن نطالب باحد المناصب الاساسية للادارة التنفيذية واعادة توزيع مؤسسات الدولة بين القوميات بشكل توافقي كي نضمن النجاح للعملية الديمقراطيه لبناء العراق الجديد..واضاف اننا قدمنا مع الاخوة التركمان في المجلس الذين لهم تسعة مقاعد لائحة من المطالب والخطط لتوزيع المناصب ورؤيتنا لافاق العمل المستقبلي كي يحفظ لكركوك وقومياتها المتآخية الا اننا فوجئنا برفض الاخوة في القائمة المتأخية.واكدت السيدة جالا نفطجي العضو في المجموعة التركمانية في المجلس الجديد نحن كتركمان متفقون بشان توزيع المناصب التنفيذية بشكل متوازن ومعقول بين القوميات ولا يمكن ان تسيطر عليها فئة او جهة واحدة لذلك نحن نرى اهمية التوافق كشرط اساسي لتوزيع هذه المناصب بشكل متوازن بين الجميع..
ويشير علي الصالحي العضو في القائمة المتاخيه إلى ان قائمتنا التي لها ٢٦ مقعدا في المجلس المحلي لها الحق كونها الفائزة في تشكيل الحكومة المحلية والخروج من هذا المأزق كي نعمل على خدمة كركوك واهلها المتآخين..
ويرى الكثير من المواطنين في الشارع الكركوكلي ان المشاكل التي يجب على الحكومة المحلية الجديدة كبيرة وان التاخير في تشكيل واختيار المسؤولين سيمثل انتكاسة للمواطنين وشعور بالخيبة بعد تحديهم لتهديدات الارهابيين ووقوفهم طوابير من اجل الادلاء بأصواتهم لاختيار ممثليهم للحكومة المحليه القادمة التي يجب ان تعمل على تحسين الخدمات ومعالجة مشكلة البطالة وتامين الوقود والكهرباء والخدمات البلدية واعادة المهجرين والمرحلين وضمان السكن لهم والوقوف بحزم للمتجاوزين على الممتلكات العامة والعمل من اجل كركوك مدينة التآخي والسلام..ويضم المجلس المحلي المنتخب ٤١ مقعدا موزعة بين القوميات وللقائمة المتآخية ثلثا المقاعد.. وهنالك معلومات صحفية ان محافظ كركوك السابق هو نفسه الذي سيتم انتخابه للمنصب الجديد وهو المحامي عبد الرحمن مصطفى ومن اهالي كركوك .. الا ان نقاط الخلاف على تولي منصبي النائب للمحافظ ورئيس المجلس اللذين يطالب بهما العرب والتركمان..
وكانت المجموعتان العربية والتركمانية قد تغيبت عن الاجتماع السابق للمجلس المحلي لكن الاجتماع القادم سيكون الحاسم يوم الثلاثاء القادم كي يتم اختيار المناصب الجديدة..